

التعليق المختصر على حديث حذيفة إنا كنا في جاهلية وشر | الشيخ رشاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - [00:00:00](#)

ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - [00:00:33](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد اعلموا ان خير الحديث كتاب الله - [00:01:01](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها الاخوة في الله نحمد الله سبحانه وتعالى الذي جمعنا في هذا المسجد - [00:01:27](#)

الذي من علينا بهذا اللقاء في هذا المسجد المبارك مسجد اخينا عبد الناصر النعوي رحمه الله وغفر له هذا المسجد الذي اوى اهل السنة والجماعة وانطلقت منه دعوة مباركة فنسأل الله سبحانه وتعالى - [00:01:58](#)

ان يغفر لمؤسسه وان يرحمه. وان يجعل كل ما يكون فيه في ميزان حسناته ايها الاخوة في الله نتذكر واياكم في هذا المجلس المبارك حديثا من احاديث نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:02:30](#)

التي هي من دلائل نبوته ومن العلامات التي تبين صدقه صلى الله عليه وسلم وقد ذكره الامام البخاري رحمه الله في باب علامات النبوة من كتاب المناقب من صحيحه واخرجه ايضا مسلم رحمه الله في كتاب الامارة من صحيحه - [00:02:57](#)

عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله - [00:03:33](#)

انا كنا في جاهلية وشر ف جاء الله تعالى بهذا الخير اي الاسلام فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قال حذيفة فهل بعد ذلك الشر؟ من خير قال نعم وفيه دخن - [00:04:05](#)

والدخن اصل معناه او سواد يكون في لون الدابة اي ليس خيرا صافيا قال نعم وفيه دخن قلت يا رسول الله وما دخنه قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هدي - [00:04:38](#)

تعرف منهم وتنكر قال فقلت يا رسول الله هل بعد ذلك الخير من شر قال دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا - [00:05:12](#)

قال قوم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت يا رسول الله فما تأمري فما تأمري؟ ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قال قلت يا رسول الله ارأيت ان لم يكن لهم جماعة ولا امام - [00:05:38](#)

قال اعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعظ على اصل شجرة حتى يأتيك الموت وانت على ذلك هذا الحديث العظيم الذي اتفق عليه الذي اتفق عليه الامامان محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله - [00:06:10](#)

والامام مسلم ابن الحجاج في صحيحيهما الذين هما اصح الكتب المؤلفة حديث عظيم يرويه لنا حذيفة ابن اليمان الذي كان يلقب

بأمين سر الرسول صلى الله عليه وسلم فإن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:39

أسر إليه أشياء فيما يتعلق بأشخاص وفيما يتعلق بحوادث وأمر تقع لم يخبر بها غير حذيفة حتى أنه كان يعلم كثيرا من المنافقين بأسمائهم ولما جاء ولما جئ عمر مر بجنازة - 00:07:13

فقام يصلي عليها أخذ حذيفة بثوبه قال له اجلس يا أمير المؤمنين فإنه من أولئك أي من المنافقين لا تصلي عليه فقال له عمر رضي الله عنه أنشدك الله هل ذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع المنافقين - 00:07:44

قال حذيفة لا ولا أزكي أحدا بعده فحذيفة رضي الله عنه كان أمين سر الرسول صلى الله عليه وسلم الذي أئتمنه بكثير من السر ولم يطلع علي غيره فتأمل هذه الأسئلة من حذيفة رضي الله عنه - 00:08:10

التي تدل على حرصه على أسباب النجاة وفي نفس الوقت تدل على حرصه على ما ينبغي وينبغي غيره من المسلمين قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:41

عن الخير عن العبادات والأحكام والآداب والأخلاق وكنت أسأله عن الشر والمراد عن الشرع عن الفتن التي تقع عما يحصل من الخلاف عما يحصل من الفتن عما ينال الأمة من الشرور - 00:09:07

وعن سبيل النجاة من ذلك كان الناس يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر جاء في رواية للبخاري قال تعلم أصحاب الخير وتعلمت الشر ولم يتعلم الشر ليعمل به. ولكنه كما قال رضي الله عنه - 00:09:35

مخافة أن يدركني أي كنت أسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشر مخافة أن يدركني الشر مخافة أن يصيبني الشر وهذا من العلم النافع الذي بينه الله تعالى في كتابه أتم البيان - 00:10:07

وهو بيان الشر والتحذير منه وبيان سبيل النجاة منه قال الله سبحانه وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين لتتضح وتظهر سبيل المجرمين بل ثاني سورة في القرآن سورة البقرة افتتحها الله تعالى ببيان حال أهل الخير وحال أهل الشر - 00:10:33

فذكر الله تعالى فيها الأربع الآيات الأولى في المؤمنين ذلك الكتاب لا ريب في هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقنا المنفقون أربع آيات ثم ذكر آيتين في الكافرين أن الذين كفروا سواء عليهم أندرثهم أو لم تنذرهم لا يؤمنون - 00:11:18

ثم ذكر نحو ثلاثة عشر آية في المنافقين فبين الله تعالى سبيل المؤمنين وبين الله تعالى سبيل المجرمين فبين الله تعالى سبيل المؤمنين لاجل أن نسله وبين الله تعالى سبيل المجرمين - 00:11:47

لاجل أن نحذر لاجل أن نقتع فيه وقد ذكر الإمام ابن القيم رحمه الله في كتابه الفوائد معنى هذا الكلام وأن الله سبحانه وتعالى قد بين في كتابه سبيل المؤمنين على التفصيل - 00:12:19

وبين سبيل المجرمين على التفصيل قال وانقسم الناس بأزاء ذلك إلى أربعة أقسام القسم الأول الذين عرفوا سبيل المؤمنين على جهة التفصيل وعرفوا سبيل المجرمين على جهة التفصيل. قال وهؤلاء هم أكمل هذه الأمة - 00:12:47

وهم العلماء الراسخون والأئمة الربانيون الذين عرفوا سبيل المؤمنين تفصيلا فأخذوا به وقاموا به وعملوا به وعرفوا أيضا سبيل المجرمين تفصيلا فحذروا منه. وابتعدوا عنه وحذروا غيرهم منه هؤلاء هم أكمل الناس - 00:13:19

إذا جاء الخير فهم أعرف الناس بالخير وإذا جاء الشر عرفوا أن هذا شر إذا جاءت أقوال أهل الشر أهل الأجرام عرفوا أن هذه ليست من أقوال أهل الحق فردوها - 00:13:51

وابتعدوا عنها ومن هؤلاء حذيفة رضي الله عنه الذي تعلم من النبي صلى الله عليه وسلم الدين وسأله عن الشر تفصيله مخافة أن يقع فيه القسم الثاني من لم يعرف سبيل المؤمنين ولا سبيل المجرمين - 00:14:11

وهؤلاء هم عمي القلوب. أشباه الأنعام الذين طبع الله تعالى على قلوبهم فلم يعرفوا ولم يعتنوا بمعرفة سبيل المؤمنين الذي هو الإيمان والعمل الصالح والخير ولم يعرفوا سبيل المجرمين سبيل أهل الشر - 00:14:38

سبيل أهل الفساد فربما فاتهم الخير أو ذهب عنهم الخير لأنهم لا يعرفونه ووقعوا في الشر وفي سبيل أهل الأجرام وهم لا يشعرون القسم الثالث الذين عرفوا سبيل المؤمنين على وجه التفصيل - 00:15:06

ولم يعرفوا سبيل المجرمين على وجه التفصيل انما عرفوه اجمالاً وهؤلاء على خير عرفوا سبيل المؤمنين وطريق المؤمنين وعرفوا الدين ولكن لم يعرفوا سبيل المجرمين على وجه التفصيل هؤلاء ربما دخل عليهم الشر وهم لا يشعرون - [00:15:28](#)

لا يعرفون ان هذا من مقالة اهل الشر او من فعل اهل الشر او من اقوال اهل الشر. فيقعون فيها وهم لا يشعرون وهذا نقص فيهم جاء عن عمر رضي الله عنه - [00:15:55](#)

انه قال انما تنقذ عرى الاسلام عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية نشأ في الاسلام وهو لا يعرف امور الجاهلية فهنا لا يعرف مقدار الاسلام الذي هو عليه - [00:16:11](#)

والله ان الانسان يحمد الله حين يعرف سبيل اهل الشر سواء كانوا من اهل البدع ومقاتلهم في الله. وفي اسماء الله وصفاته وفي القرآن وفي الامور الغيبية يزداد يقينا بالخير الذي هو عليه - [00:16:40](#)

فمعرفة سبيل اهل الشر لاجتنابه امر مهم ولذا كان هذا القسم الثالث الذين عرفوا سبيل المؤمنين تفصيلاً ولم يعرفوا سبيل المجرمين الا على وجه الاجمال فيهم نقص من هذه الجهة - [00:17:04](#)

القسم الرابع الذين عرفوا سبيل المجرمين على وجه التفصيل ولم يعرفوا سبيل المؤمنين الا على وجه الاجمال وهذا ايضا قصور فكيف يعمل في سبيل المؤمنين كيف يقوم بذلك؟ كيف يعرف ذلك ويعتقده؟ ان كان جاهلاً به ولا يعلمه الا اجمالاً - [00:17:24](#)

الشاهد من هذا ان اكمل ما يكون عليه الانسان يعتني بالامرين يتعلم الحق يتعلم الدين يتعلم عقيدة اهل السنة والجماعة يتعلم الاحكام يتعلم الشرائع وفي المقابل يتعلم طرائق اهل الشر - [00:17:57](#)

يعرف طرائق اهل الضلال اهل البدع اهل الكفر والالحاد والزندقة من اجل ان لا يقع فيها من اجل الا يدخل عليه شيء منها وهو لا يشعر كما قال حذيفة رضي الله عنه وكنت اسأله عن الشر - [00:18:23](#)

لماذا؟ مخافة ان يدركني مخافة ان يدركني مخافة ان اقع فيه فلا يكون الانسان همه الشاغل ان يعرف سبيل المجرمين فقط. ويهمل سبيل المؤمنين طريق المؤمنين يهمل معرفة الدين واحكامه فان هذا نقص - [00:18:47](#)

ولا يكون الانسان جل همه الى معرفة او كل هم الى معرفة سبيل اهل الايمان ويهمل معرفة سبيل اهل الشر فان هذا فيه نقص من هذه الجهة. وقد يدخل عليه الشر وهو لا يشعر - [00:19:14](#)

قد قال الله سبحانه ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى. ونصله جهنم وساءت مصيره فمن اتبع سبيل غير المؤمنين توعده الله بالنار - [00:19:34](#)

فالامر ايها المسلم ليس بالامر السهل اليسير انك تعيش في هذه الحياة الدنيا كما تشاء او تعتقد الذي تريد او تسلك ما تهوى نفسك الامر جنة ونار ان سلكت سبيل المؤمنين نجوت - [00:20:01](#)

وان سلكت سبيل غير المؤمنين انت متوعد بالنار والمراد بالمؤمنين في هذه الاية السلف السلف الصالح الذين اجمعهم حجة ومن يشاقق الرسول ان يخالف الرسول يكون الرسول صلى الله عليه وسلم في شق - [00:20:24](#)

وهو في شق اخر ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. ان يسلكوا طريقاً غير طريق الصحابة والتابعين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا - [00:20:48](#)

النجاة في سلوك سبيل المؤمنين والابتعاد عن سبيل المجرمين فلذا من فقه حذيفة رضي الله عنه واستقامة نظره اعتنى بهذا الجانب حتى عرف به حتى لقب بأمين سر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:19](#)

وحتى عرف اشياء لم يعرفها ابو بكر ولا عمر ولا غير من الصحابة ممن هو افضل منه لعنايته بهذا الامر وفي هذا فائدة ان الذي يحب الشيء يبرز فيه. كل من احب شيئاً وتعلق به - [00:21:47](#)

ساق غيره فيه فحذيفة رضي الله عنه لما اعتنى بهذا الجانب فاق غيره في هذا الجانب فبعد ان ذكر حذيفة رضي الله عنه هذه المقدمة ان الناس يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن الخير وهو يسأل عن الشر مخافة ان يقع فيه؟ قال قلت يا - [00:22:12](#)

رسول الله انا كنا في جاهلية وشر ف جاء الله بهذا الخير هل بعد هذا الخير من شر ولك ان تقف مع هذا السؤال وقفة مهمة وتعرف

مدى معرفة الصحابة رضي الله عنهم الذين ادركوا الجاهلية بنعمة الاسلام - [00:22:38](#)

يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا في شر كانوا لا يرون ان ديننا احب الى الله من عبادة الاصنام يرون هذا هو احب الدين الى الله - [00:23:13](#)

واشد ما يقربه من الله ان يصنع بيده صنما ثم يعبده وربما صنع صنما من الطعام او من التمر كما جاء في بعض الآثار فاذا جاع اكله صنم يعبده يتقرب اليه واذا جاع يأكله - [00:23:35](#)

كان احدهم يأخذ حجرا يعبده فاذا وجد حجرا خيرا منه القى ذلك الحجر واخذ الذي هو خير اي دين اين ذهبت عقولهم اين ذهبت حلومهم؟ يعبد حجرا او شجرا او صنما ولكنها الجاهلية - [00:24:01](#)

جاهلية يقطعون الطريق ويسبئون الجوار ويقطعون الارحام ويأكلون الميتة ويدفنون البنت حية ويأكل القوي منهم الضعيف. ويعتدي القوي منهم على الضعيف جاهلية استباحوا المحارم وفعلوا المنكرات بسبب الجاهلية التي كانوا عليها - [00:24:28](#)

كانوا في شر حتى في امر دنياهم كما قال المغيرة رضي الله عنه كنا نأكل كنا نأكل كنا نلبس الشعر والوبر ونعبد الشجر والمدر ونأكل الميتة ونمص الجلد والنوى من الجوع - [00:25:04](#)

فلا هم في امر دينهم ولا في امر دنياهم مفلحون. لم يفلحوا في امر الدين ولا في امر الدنيا الصحابة الذين عايشوا الجاهلية عرفوا نعمة الاسلام الصحابة الذين عرفوا ما كان على اهل الجاهلية قدروا نعمة الاسلام قدرها - [00:25:32](#)

ولذا كما قال عمر انما تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الجاهلية من لا يعرف الاسلام. اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية نشأ انسان في الاسلام ولم يعرف مساوي الجاهلية. لا يعظم الاسلام حق تعظيمه - [00:26:00](#)

لا يقدر الاسلام حق قدره ولذا تأمل الان الذي يأتي من بلاد الكافرين يسلم من الكفار ويعيش في بلاد المسلمين يعرف قدر النعمة التي فيها المسلمون فهم في جاهلية لا يعبدون احدا عاتتهم على الالحاد - [00:26:25](#)

ليس لهم معبود كالانعام فقط يأكلون ويشربون ويتمتعون والذين كفروا يأكلون ويتمتعون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم بل الانعام خير منهم ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس. لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها - [00:26:53](#)

ولهم اذان لا يسمعون بها. اولئك كالانعام بل هم اضل حتى اظلم من الانعام. البقرة اهدى سبيلا منه البعير اهدى سبيلا منه فالذي يعيش بين الكافرين ويعرف ما هم عليه يعرف النعمة التي يعيشها المسلمون - [00:27:26](#)

والذي لم يجرب ذلك ترى ربما يحتقر نعمة الله عليه في بلاد الاسلام يطمع ان يعيش في بلاد الكافرين وربما يبذل الغالي والنفيس لاجل ان يصل الى العيش في بلاد الكافرين - [00:27:57](#)

لم يعرف حقيقة ما هم عليه ولو عرف ذلك لعظم نعمة الاسلام وبلد الاسلام الذي هو فيه فالجاهلية شر الجاهلية فيها كل شر وفساد انظر حذيفة الذي عايش كيف يخاف - [00:28:18](#)

يخاف اشد الخوف ان تذهب هذه النعمة. نعمة الاسلام ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من الهداية ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من هذا الدين - [00:28:42](#)

يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر ف جاء الله بهذا الخير جاء الله بهذا الاسلام جعل لكل ذي حق حقه يا الله بهذا الاسلام عرف القريب به حق قريبه - [00:28:58](#)

عرف الصديق بي حق صديقه. عرف الجار به حق جاره عرف المسلم ما له وما عليه فجاء الله بهذا الخير قال حذيفة هل بعد هذا الخير من شر هذا الخير هذا الاجتماع هذا الدين هل بعده شر - [00:29:19](#)

قال نعم بعده شر سيأتي بعده فتن ستأتي بعده شرور سيأتي بعده اختلاف سيأتي بعده قتل وقتال قال يا رسول الله هل بعد ذلك الشر من خير؟ الشر الذي سيأتي - [00:29:43](#)

هل بعده خير او يظل الشر مستمرا قال نعم بعد ذلك الشر خير ولكن فيه دحن ليس بخير صافي ليس خيرا خالصا والدخن كما سبق هو كدوره او سواد يكون في لون الدابة - [00:30:06](#)

اي ليس فيه صفاء الخير موجود ولكن مخلط مع غيره قال يا رسول الله ما دخنه ما هو هذا الدخن الذي يكون فيه قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هدي - [00:30:37](#)

تعرف منهم وتترك لا يستنون بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم في كل امورهم. عندهم سنن غير سنة الرسول. اما سنن ابائهم التي ورثوها عنهم اما سنن تملئها عليهم اهواءهم يسировن عليها. ولا يتقيدون بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:31:07](#)

ولا يهدون بغير هدي. تعرف منهم وتترك. يعني عندهم محاسن عندهم خير تمسك بالاسلام وعندهم مخالفات كما كان في كثير من الازمان في حال كثير من الولاة الذين لم يستنوا بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يهتدوا بهديه - [00:31:33](#)

وفي هذا الامر بيان مهم ان الانسان يجب عليه ان يلازم سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وان يلازم الاهتداء بهدي الرسول لا يخرج عنه كما قال الزهري رحمه الله - [00:32:06](#)

والاثر في صحيح البخاري معلقا موصول عند غير البخاري وسنده صحيح من الله من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ ومنا التسليم هذا واجبنا نسلم نستن بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:32:28](#)

من الله الرسالة. الله تعالى يرسل رسالة الى الانبياء وعلى الرسول البلاغ بلاغ هذه الرسالة للامة توصيل هذه الرسالة للامة ومنا التسليم والانقياد والاتباع هذا شأن المؤمن انما كان قول المؤمنين - [00:32:52](#)

اذا دعوا الى الله ورسوله ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون. يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا - [00:33:23](#)

ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ليس لك الاختيار واجب عليك التسليم. واجب عليك الانقياد والاتباع. ان تستن بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وان تهتدي بهديه والا تخرج عن ذلك - [00:33:53](#)

ولذا هؤلاء القوم عندهم خير ولكن هذا الخير مشوب ليس خيرا صافيا خير فيه دخن وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان دخن ذلك هو عدم الاستئذان بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وعدم الاهتداء بهديه - [00:34:16](#)

فواجب على كل مسلم ان يستن بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. وان يهتدي بهديه كل حياته يجعلها اتباع واقتداء وتأسى بالرسول صلى الله عليه وسلم السني هذا معنى السني. ليس السني هو لقب تحمله فقط لا - [00:34:42](#)

السني هو من يعمل بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم تكون سنة الرسول صلى الله عليه وسلم على اقواله. وعلى افعاله وعلى لباسه وعلى معاملته. وفي سائر شأنه فليس السني مجرد نسبة ينتسب اليها - [00:35:11](#)

ولكنه عمل يعمل به وحياة يطبقها في هذه الدنيا يعيش كما عاش الرسول صلى الله عليه وسلم بعد هذا الامر الخير الذي يأتي وفيه دخن قال حذيفة يا رسول الله هل بعد ذلك الشر؟ او هل بعد - [00:35:33](#)

هذا الخير الذي فيه دخن من شر قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم قذفوا فيها دعاة على ابواب جهنم ليس معنى ان جهنم موضوعة امامنا وهم كل واحد على باب من النار لا - [00:35:57](#)

ولكن المراد دعاة يدعون الى خلاف الحق دعاة يدعون الى الباطل دعاة يدعون الى خلاف طريق المسلمين وفي الحقيقة هؤلاء الدعاة على ابواب جهنم. فمن اجابهم الى تلك الطرق التي يدعونه اليها. قذفوه في النار - [00:36:24](#)

قذفوه في النار وهؤلاء الدعاة يشمل كما قال شراح الحديث كالامام ابن حجر وغيره يشمل ما حصل من الفتن بعد زمن عمر ابن عبد العزيز رحمه الله من الامراء الظلمة الذين كانوا يدعون الناس الى طريقهم - [00:36:56](#)

فهؤلاء من اجابهم الى طريق قذفوه في النار. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لكعب ابن عجرة يا كعب ابن عجرة اعاذك الله من امارة السفهاء قال وما امارة السفهاء يا رسول الله - [00:37:27](#)

قال قوم يهدون بغير هدي ويستنون بغير سنتي الى ان قال عليه الصلاة والسلام فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يرد علي الحوض يوم القيامة - [00:37:51](#)

اعوان الظلمة اعوان من صام المسلمين بالشر هؤلاء دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوا فيها وايضا هذا شامل لاهل البدع

الذين يدعون الناس الى طرائقهم الذين يدعون الناس الى بدعهم - [00:38:15](#)

الذين يدعون الناس الى مخالفة هدي الرسول عليه الصلاة والسلام كما قال النبي عليه الصلاة والسلام تفترق او افتقرت اليهود على احدى وسبعين فرقة. وافتقرت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة. وتفترق هذه الامة - [00:38:40](#)

على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي فالشاهد من هذا الحديث ان هذه الفرق متوعة بالنار - [00:39:00](#)

وان دعائها يدعون الناس الى النار فالذي يدعوك الى خلاف سنة الرسول عليه الصلاة والسلام هذا يدعوك الى نار جهنم الذي يدعوك الى طريقة خلاف طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم خلاف طريقة السلف الصالح - [00:39:23](#)

هذا يدعوك الى نار جهنم هذا الشر الذي يأتي قال هل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم دعاة. على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها. من اجابهم قذفوا في النار - [00:39:48](#)

فيحذر الانسان من دعاة الضلال يحذر الانسان من دعاة الباطل فانه اذا اجابهم الى ذلك قذفوا في نار جهنم ووقعوه في النار. وسيتبرأ التابع من المتبوع والمتبوع من التابع يوم القيامة - [00:40:12](#)

وحذيفة حين سمع هذا الكلام ان هناك دعاة يدعون الى النار كما قال الله وجعلنا منهم ائمة يدعون الى النار قال يا رسول الله صفهم لنا. من هؤلاء الذين هم دعاة على ابواب جهنم - [00:40:37](#)

من اجابهم اللي قذفوا فيها؟ قال قوم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا اي هم منا من العرب ممن يعيش بينهم وفي اوساطهم ممن ينتسب الى الاسلام دعاء على ابواب جهنم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا - [00:41:02](#)

من اجابهم الى قذفوا فيها وحذيفة حين عرف ذلك قال يا رسول الله ما تأمرني اذا ادركني ذلك وجدت فرق طوائف فقسم الناس شياعا واحزابا اخشى ان اقع في النار ما تأمرني - [00:41:36](#)

قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم تلزم جماعة المسلمين وامامهم. اذا كان لهم امام اذا كان لهم حاكم والناس مجتمعون عليه تلزم هذا الطريق لا تخرج عنه فاذا خرجت عنه الى فرق اخرى اوقعوك في نار جهنم - [00:42:00](#)

قال حذيفة يا رسول الله ان لم يكن لهم جماعة ولا امام تفرقت الامور. تقسم الناس لا توجد لا يوجد امام يجتمع عليه الناس لا توجد جماعة مجتمعون على الحق - [00:42:28](#)

قال اعتزل تلك الفرق كلها اي لا تكن مع احد منها ولو ان تعرض على اصل شجرة حتى يأتيك الموت وانت على ذلك. والمراد اي تصبر وان وجدت شدة وان وجدت - [00:42:46](#)

قسوة في حياتك اصبر فان الذي يعرض على الشجرة يجد شدة. تخيل انسان يذهب الى جذع شجرة يعرض باسنانه يتألم وكذلك وان وجدت الما وان وجدت مشقة اعتزل تلك الفرق الضالة كلها - [00:43:08](#)

ولا تكن مع اي فرقة منها وتمسك بالحق حينئذ. فان الحق هو سبيل النجاة فان الحق حينئذ هو سبيل الفلاح فهذه اسئلة حذيفة رضي الله عنه للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:43:32](#)

وهذا جواب الرسول صلى الله عليه وسلم لحذيفة عن هذه المسائل التي يحتاجها كل مسلم باذن الله سبحانه وتعالى ونستفيد من هذا الحديث فوائد من هذه الفوائد ان المسلم يهتم - [00:43:55](#)

ويعتني بما يكون سببا في نجاته بعض الناس لا يبالي لا يبالي كيف ينجو الدنيا ملئت بالفتن وملئت بالشرور وهو لا يبالي وكأنه عنده ظمان انه سيعيش ويموت على الخير والاسلام والحق - [00:44:18](#)

فتراه يسمع لاهل الضلال ويجلس مع اهل الضلال ويسلك سبيل اهل الضلال ولا يخاف على نفسي من الوقوع في الشر فالمسلم يخاف على نفسه قد كان الصحابة يخافون مما هو اشد من هذا - [00:44:48](#)

عمر رضي الله عنه لما قال له حذيفة حين اراد ان يصلي على ذلك الميت قال له اجلس فانه من اولئك ماذا قال عمر؟ قال انشدك الله يا حذيفة هل عدني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع المنافقين - [00:45:10](#)

عمر الذي بشره الرسول صلى الله عليه وسلم بالجنة والذي شهد له بالجنة وهو حي. ومات الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يشهد له بالجنة يخاف ان يكون من المنافقين - [00:45:28](#)

ويسأل حذيفة وينشده الله هل الرسول صلى الله عليه وسلم ذكره ضمن اسماء المنافقين وقال له حذيفة لا ولا اذكي احدا بعدك لتعلم ان المسلم يجب ان يخاف على نفسه من الشر - [00:45:44](#)

يجب ان يتبين في امره ويسعى لسلوك سبيل الخير حتى ينجو باذن الله سبحانه وتعالى وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد ان المسلم اذا جاءته الامور المشككة يفرع الى اهل العلم الناصحين - [00:46:04](#)

يفزع الى اهل العلم الصادقين. جاءك امر يشكل ما عرفت هل هذا حق او هذا باطل؟ ما عرفت هل هذا صواب او هذا خطأ؟ اسأل تبين في دينه واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به - [00:46:27](#)

بثوا ونشروا وتناقشوا فيه وهم قاله ولو ردوه الى الرسول في حال حياته والى اولي الامر منهم اي العلماء لعلمه الذين يستنبطونه منهم اذا جاء الامر مما يلتبس على المسلم يجب ان يسأل فيه - [00:46:50](#)

وان يتبين لدينه في ذلك لان لا يقع في الشر وهو لا يشعر فكم من امور تقع بين المسلمين فتراهم يأخذون فيها ويردون. يخوضون فيها بغير حق ولا فلا ترى الا وهذا قد سلك مسلكا. وهذا سلك مسلكا اخر. ربما قد وقعت بينهم الفتن - [00:47:16](#)

كما اختلفوا وتهاجروا وتقاتلوا وصارت بينهم حروب دامية على امور لو ردوها الى اهل العلم لبين لهم العلماء ذلك احسن بيان فلذا من السنة ومن هدي السلف ان الامور اذا اشكلت على الانسان يرد ما اشكل عليه - [00:47:44](#)

الى من ينصحه الى من يبين له الخطأ من الصواب. الى من يبين له الحق من الباطل ايضا في هذا الحديث من الفوائد ان الانسان يسعى الى الطريق الصافي الذي تركنا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:48:11](#)

لا يرضى بالطريق الذي فيه دخن يجتهد ان يسلك سبيل الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه بعض روايات حديث الافتراق قال تركتهم على البيضاء طريق بيضا واضح ليلها كنهارها. ليس فيها لبس - [00:48:39](#)

ليس فيها اشكال طريق الحق وطريق الهدى ليس فيه اشكال ولا التباس تركتكم على البيضاء ليل وكنهارها لا يزيغ عنها الا زائغ فهكذا المسلم يحرص على هذه الطريق البيضاء التي ليلها كنهارها ولا يزيغ عنها الا هالك. كما اخبر الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:49:04](#)

طريق بينة قال النبي عليه الصلاة والسلام ان هذا القرآن سبب سبب اي حبل ممدود طرفه بيد الله وطرفه بايديكم هذا القرآن سبيل يوصلك الى الله جل وعلا يقودك الى الله جل وعلا - [00:49:36](#)

تنجو بي من كثير من الشر. فالمسلم يحرص على الطريق الصافي الذي تركنا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو الاهتداء بهدي الرسول صلى الله عليه وسلم والاستئنان بسنته - [00:50:01](#)

وهكذا في هذا الحديث من الفوائد ان الانسان اذا حصلت الشرور حصلت الفتنة ماجت واختلطت بالناس ولم يتبين له الحق من الباطل ولم يكن للناس جماعة ولا امام ارجع اليه يعتزل تلك الفرق. لا يدخل فيها - [00:50:19](#)

ولا يكن من اهلها اسلم له في دينه حتى لا يقع في دينه بالضرر وما دام للمسلمين جماعة وما دام لهم امام يجتمعون فيه يجتمعون عليه فانه يأخذ بذلك الامام وتلك الجماعة ينجي به ذلك ينجي به ذلك في - [00:50:44](#)

دنيا وفي الآخرة وغير ذلك من الفوائد العظيمة التي في هذا الحديث المبارك الذي سأل حذيفة رضي الله عنه واجاب النبي عليه الصلاة والسلام عن هذه المسائل التي يحتاجها كل انسان - [00:51:09](#)

فعلى المسلم ان يحتاط لدينه وان يتحرى في ذلك وان يجتهد غاية وسعه في سلوك طريق المؤمنين في سلوك سبيل المؤمنين وفي التمسك بالحق المبين فين؟ الذي كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته. وسار عليه سلف الامة من بعدهم. فهذا هو باب النجاة - [00:51:28](#)

والسعادة نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته ونسأل الله جل وعلا ان يختم

لنا جميعا بالحسنى وان يتوفانا وهو راض عنا انه على كل شيء قدير والحمد - 00:51:56

لله رب العالمين - 00:52:16